بطل أن يكون حرفُ الإعراب اللامَ لأنّ من الإعراب الجزمَ فلو جعلناه اللام لَوجب أن يسكن فى ضمير الجزم فكان يُؤدّى إلى أن يُحْذَف الفاعل وذلك لا يجوز، وبطل أيضا أن يكون الضميرُ حرفَ الإعراب لأنّ الضمير فى الحقيقة ليس جزءا من الفعل وإنّما هو آسم قائم بنفسه فى موضع رفع لأنّه فاعل فلا يجوز أن يكون إعرابا لكلمة أخرى وعلى هذا نُخْرِج الألف والواو والياء فى تثنية الأسمآء وجمعها فإنّها حروف تقوم بنفسها ولا موضع لها من الإعراب فيجوز أن تكون حروفَ الإعراب، وبطل أن يكون النونُ حرفَ الإعراب لأنّها ليست كحرف من الفعل وإنّما هى بمنزلة الحركة الّتى هى الضمّة ولهذا تُحْذَف فى الجزم والنصب ولا يُخِلّ حذفُها بمعنى الفعل ولو كانت حرف الإعراب لَما حُذفت مع تحرّكها ولَأخلّ حذفُها بمعنى الفعل ولَكان الإعراب جاريا عليها فلذلك لم يجز أن تكون حرف الإعراب، وعلى هذا نُخْرِج الألف والواو والياء فى التثنية والجمع فانّها بمنزلة حروفهما ويختلّ معناهما بحذفها فلذلك جاز أن تكون حروفَ الإعراب على ما بيّنّا والله أعلم،

٣ مسئلة ذهب الكوفيّون إلى أنّ الاسم المقصور إذا كثرت حروفه سقطت ألفه فى التثنية فقالوا فى تثنية خَوْزَلَى وقَهْقَرَى خَوْزَلَانِ وقَهْقَرَانِ وذهبوا أيضا فى ما طال من الممدود إلى أنّه يحذف الحرفان الآخران فأجازوا فى قاصعآء وحاثياء قاصعان وحاثيان، وذهب البصريّون إلى أنّه لا يجوز حذف شىء من ذلك فى مقصور ولا ممدودٍ، أمّا الكوفيّون فاحتجّوا بأن قالوا إنّما قلنا أنّه يجوز ذلك لأنّه لمّا كثُرت حروفهما وطال اللفظ بهما والتثنيةُ توجب زيادةَ ألف ونون او ياء ونون عليهما آزدادا كثرةً وطولا فاجتمع فيهما ثِقَلان ثقلٌ أصلىٌّ وثقلٌ طارئٌ فجاز أن يُحْذَف منهما لكثرة حروفهما كما